

المجلس 3 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أصول العلم

6341-5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول العلوم. وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها - 00:00:00
اه والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب السادس من برنامج اصول للعلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الرابع مئة والالف وست وثلاثين بعد الرابع مئة والالف - 00:00:30

وهو كتاب الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام. المعروف شهرة بالاربعين النووية للعلامة يحيى ابن شرف النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وستمئة وقد انتهى بنا البيان الى قوله الحديث الحادي والعشرون. نعم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك - 00:00:50

يوم الدين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه واجزه عنا خير ما جزيته شيخا عن تلاميذه. اللهم واغفر لي - 00:01:20
ولوالديه ولمشايقه وللحاضرين ولوالديهم ولمشايقهم ولعامة المسلمين. قال الامام العلامة يحيى ابن شرف النووي رحمه الله تعالى في مباني الاسلام في في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المشهورة بالاربعين النووية الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان بن عبدالله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - 00:01:40
قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امت بالله ثم استقم. رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه دون البخاري. فهو من افراده عنه. الا ان - 00:02:10

الله في النسخ التي بايدينا قل امت بالله فاستقم. ولم يذكر ثم انهما بل وقع موقعها في النسخ التي بايدينا الفاء التي للتعقيم. فلفظ مسلم قل امت بالله فاستقم. وفي الحديث امره صلى الله عليه وسلم - 00:02:30
بالايامن المثمر للاستقامة. فليس المراد مجرد قول العبد بالله بلسانه بل المراد ان يقولها بلسانه بقلبه عاملا بمقتضاها. فان ذلك هو الذي على الاستقامة. فمتى استوى الايمان في القلب؟ عمرت به الجوارح - 00:03:00

وظهرت عليه وحقيقة الاستقامة اقامة العبد نفسه على الصراط المستقيم. وحقيقة الاستقامة اقامة العبد نفسه. على الصراط المستقيم مستقيم وهو دين الاسلام. صح تفسيره بهذا في حديث النواس بن سمعان - 00:03:40
عند احمد باسناد حسن. واصله عند الترمذي وابن ماجة باسناد اخر ضعيف فالمستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام. فالمستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام والاستقامة واحد من الاوصاف الشرعية التي جعلها الشرع لمن انتسب الى هذا الدين وما وقع من الاسماء - 00:04:10

دينية اجمالا او تفصيلا كالاسلام والمسلم والايمان والمؤمن والاحسان والمحسن والطاعة والمطيع والاستقامة والمستقيم هي مقدمة في درجتها على اللسان وجريانها به على غيرها مما يتعارف عليه الناس. اذ لا يخلو ما يجري على السنة الناس دون اصل - 00:04:50
شرعي من وقوع خلل فيه. كالواقع في موضع الاستقامة في لسان الناس اليوم في قولهم الالتزام والملتزم. فان الدلالة الوضعية عند الفقهاء للالتزام لا تساعدوا عليه فان الالتزام يستعمل عند الفقهاء فيما يتعلق بالعقود. سواء كانت عقدا - 00:05:20

خاصا كالندر او عقدا عاما كبيع ونحوه. فالمختار العدول عن مثل هذه الالفاظ التي تنبو عن خطاب الشرع ولا توجد فيه بهذا المعنى مع مزاحمتها باصطلاحات خاصة عند الفقهاء او غيرهم فاستعمال الاستقامة مقدم على استعمال التزام. والخبر بالمستقيم مقدم عن الخبر - [00:05:50](#)

بالملتزم نعم قال رحمه الله تعالى الحديث الثاني والعشرون عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال - [00:06:20](#)
صمت حرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة. قال نعم. رواه مسلم. ومعنى حرمت الحرام اجتنب ومعنى احللت الحلال. فعلت الحديث اخرجه مسلم وحده ايضا. فهو من عن البخاري. وقوله صلى الله عليه وسلم جوابا عن السؤال - [00:06:45](#)
نعم يقدر معه بقية السؤال فيكون تقدير الكلام؟ نعم اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم تزد على ذلك دخلت الجنة. وهذا مذكور عند الفقهاء في قاعدة - [00:07:15](#)

يسمونها الجواب معاد السؤال معاد في الجواب سؤال معاد في الجواب. قال ابو بكر الاهدل في نظم القواعد الفقهية ثم السؤال عندهم معاذ قل في الجواب حسب ما افادوا. ثم السؤال عندهم معاذ قل في الجواب حسب ما - [00:07:45](#)
فلا يقتصر الجواب النبوي على مجرد قوله نعم بل يلحقه معنى جميع المذكور في السؤال. فيكون جوابه نعم بمقدر هو المذكور في السؤال. وقول الرجل فيه واحللت الحلال اي اعتقدت حله. اي اعتقدت حله. وقيد الفعل الذي ذكره المصنف - [00:08:15](#)
فيه نظر لتعذر الاحاطة بالحلال كله فعلا وقيد الفعل المذكور في كلام المصنف فيه نظر لتعذر الاحاطة بالحلال فعلا فان المرء مهما تناول من انواع الحلال يبقى وراءه انور واع لم يصل اليها اما لكونها في بلد اخر او زمان اخر. فلا يشترط الفعل لكن - [00:08:55](#)
يلزمه اعتقاد الحل فبين العبارتين فرق. فقول المصنف معتقدا حله غير قولنا اعتقدت حله لان قول المصنف يشترط فيه ان يقارن الاعتقاد موافقة ذلك المباح واما ما ذكرناه فلا يشترط فيه الموافقة. بل تكفي بل يكفي فيه اعتقاد كونه حلالا - [00:09:35](#)
ولو لم يصب منه شيئا. كمن يعتقد حل التفاح ولا يأكل منه شيئا. او حل السباحة ولا يسبح في نهر ولا يعم في نهر قط. والواجب على العبد في هو اعتقاد حلها. لا وجوب تعاطي جميع افرادها. وقوله حرمت الحرام - [00:10:10](#)

اي اعتقدت حرمة مع اجتنابه. اي اعتقدت حرمة مع نابه فلا بد من هاتين المرتبتين فلا بد من هاتين المرتبتين معا اعتقاد الحرمة واجتناب المحرم. اعتقاد الحرمة واجتناب المحرم ففي عبارة المصنف قصور لانه خصه بالاجتناب في قوله ومعنى حرمت الحرام - [00:10:40](#)

اجتنبته. اذ لا يكفي الاجتناب بل لابد من اعتقاد الحرمة ويمكن ان يعتذر له بان الاجتناب بالترك يشتمل اعتقاد الحرمة لكن يأتي عليه انه صرح بالاعتقاد في الحلم. فكان حقيقا به ان - [00:11:20](#)
مصرحا بالاعتقاد في الحرمة وهو اولى. ووقع في الحديث اهمال ذكر الزكاة والحج وهما من اجل شرائع الاسلام الظاهرة ملاحظة لحال سائل ملاحظة لحال السائل اذ لم يكن من اهلها فسقطتا في حقه - [00:11:52](#)
فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم من حاله انه لا مال له فيزيكيه ولا ولا استطاعة له على فيحج فلم يذكرها هو للنبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:22](#)

له فكان المذكور من شرائع الاسلام الظاهرة هو باعتبار حاله مما يمكنه فعله منها ويلزمه حكمه من افرادها. وقوله ولم ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال نعم فيه بيان ان هذه الاعمال من موجبات الجنة فيه بيان - [00:12:42](#)
وان هذه الاعمال من موجبات الجنة بالدخول اليها ابتداء او المصير اليها انتهاء بالدخول اليها ابتداء او المصير اليها انتهاء. بحسب اجتماع الشروط وانتفاء موانع بحسب اجتماع الشروط وانتفاء الموانع. فالمذكور في هذا - [00:13:12](#)
الحديث واحد من تلك الشروط التي يتصف بها العبد ليدخل الجنة فاذا استكمل بقية شروط دخول الجنة وانتفى وجود موانع تمنع دخوله الجنة اثمرت تلك الاعمال برحمة الله وفضله ان يدخل العبد الجنة جعل الله جميعا من اهلها - [00:13:42](#)
نعم. قال رحمه الله تعالى الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله - [00:14:12](#)

الحمد لله تملأ ما بين السماوات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياع والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. رواه مسلم. هذا الحديث - [00:14:32](#)

رواه مسلم ايضا وحده فهو من افراده عن البخاري. وقوله صلى الله عليه وسلم فيه الطهور شطر الايمان هو بضم الطاء من الطهور. هو بضم الطاء من الطهور والمراد به فعل التطهر. والمراد به فعل التطهر - [00:14:52](#)

الشرط هو النصف. والشرط هو النصف. والطهارة المذكورة هي الطهارة الحسية المعروفة عند الفقهاء والطهارة المذكورة هي الطهارة الحسية المذكورة عند الفقهاء. لانها معهود الشرع عند الاطلاق. لانها معهود خطاب الشرع عند الاطلاق. فالجاري في خطاب الشرع قرآنا - [00:15:22](#)

والسنة ان الطهارة اذا ذكرت اريد بها الطهارة الحسية المذكورة عند الفقهاء فيكون قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان معناه فعل الطهارة بالوضوء والغسل او ما ينوب عنهما - [00:16:02](#)

وهو التيمم او ما ينوب عنهما وهو التيمم مع ازالة النجاسة مع ازالة النجاسة يكون نصف الايمان يكون نصف الايمان. واختلف العلماء في التنصيف المذكور كيف يكون على قولين. واختلف العلماء في التوصيف - [00:16:38](#)

المذكور كيف يكون على قولين؟ احدهما ان المراد بالصلاة ان المراد بالايمان الصلاة ان المراد بالايمان الصلاة. فتكون الطهارة نصفها. فتكون الطهارة نصفها والآخر ان المراد بالايمان بقية شرائع الدين - [00:17:18](#)

سوى الطهارة بقية شرائع الدين سوى الطهارة فتكون الطهارة نصفها وسائر شرائع الدين نصفها اخر فتكون الطهارة نصفها وتكون سائر شرائع الدين النصف الآخر ما الصحيح من هذين القولين نامت. الاول. لماذا؟ لانه الطهارة - [00:18:02](#)

الطهارة الطهارة شرط شرط من شروط الصلاة في رفع الحدث وزوال الخبث يعني شرطان يعني شطين الاخ يقول الاول لان الطهارة شرط للصلاة. غيره؟ ها الثاني لان الصلاة تدخل في شرائع الاسلام. شرائع الدين الباقية يعني - [00:18:50](#)

تبقى ترجيح ظاهر لان هذه كلها اقوال محتملة ها قول الثانية لاغلب الشرائع يعني تحتاج لطهارة. دائما يا اخوان دائما لا تبعدون عن ما تحفظون من الكتاب والسنة يعني مما لاحظته ان من اسباب ضعف التحقيق في العلم البحث في كلام الرجال وترك كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:20](#)

اية او حديث تجعل المسألة امامك واضحة ابين من الشمس. انتم تحفظون حديث في العلاقة بين الطهارة والصلاة ما هو؟ مفتاح صلاة الظهر. احسنت. حديث مفتاح الصلاة الطهور. حديث مفتاح - [00:19:50](#)

صلاة الطهور. طيب مفتاح الشيء يبلغ نصف الشيء؟ لا. لا يمكن ان يكون مفتاح الشيء نصف الشيء ابدا لا شرعا ولا عرفا. الابواب هذه بالنسبة للمسجد لها مفتاح. لكن هذا المفتاح بالنسبة للمسجد يكون النصف؟ الجواب لا - [00:20:10](#)

وكذا كل شيء له مفتاح تعرفه لا تجده يبلغ منه النصف ابدا. فالقول الصحيح من هما الثاني دون الاول. فالقول الصحيح منهما الثاني دون الاول. لان والطهارة لا تبلغ نصف الصلاة لان الطهارة لا تبلغ نصف الصلاة فهي - [00:20:30](#)

مفتاحها فهي مفتاحها لقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور اخرجه اصحاب السنن الا النسائي من حديث علي رضي الله عنه وهو حديث صحيح واذا تقرر ان الصحيح منهما الثاني فوجهه - [00:21:00](#)

ان الطهارة الحسية تفي بطهارة الظاهر. ان الطهارة الحسية تفي بطهارة الظاهر وسائر شرائع الدين تفي بطهارة الباطن. وبقيّة شرائع الدين تفي بطهارة الباطن. فهذا وجه التشطير بينهما. فمن طهر - [00:21:32](#)

ظاهره برفع حدثه بماء او تراب في وضوء او غسل او تيمم مع ازالة النجاسة عنه يكون مطهرا ظاهره فاذا اتى بشرائع الايمان الباقية طهر باطنه. وكمال في الباطن والظاهر باعتبار كما كمال ما تعلق بهما من الاحكام الظاهرة والباطنة - [00:22:09](#)

نعم واضح؟ ولذلك انتم تعرفون ان الانسان اذا توضأ فرغ من الوضوء ماذا يقول؟ اشهد اشهد ان لا اله الا الله لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فهو يأتي بالشهادتين لماذا؟ لانهما يطهران - [00:22:45](#)

الباطل فاذا تطهر الوضوء ظاهراً جاء بالشهادتين للتذكير بما يظهر به باطنه وقوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملأ الميزان ان يكونوا مقدار هذه الكلمة من من الثواب والجزاء انها تملأ الميزان. وقوله صلى الله عليه وسلم وسبحان - [00:23:05](#)

الله والحمد لله تملأان او تملأ ما بين السماء والارض هكذا وقع الحديث على الشك عند مسلم. ففيه روايتان احدهما سبحان الله والحمد لله تملأان ما بين السماء والارض. والآخرى سبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض - [00:23:45](#)

والفرق بينهما ان الرواية الاولى يكونان فيها مجتمعين وفي الرواية الثانية يكونان منفردين فعلى الرواية الاولى اذا اقترن التسبيح بالتحميد ملأ ما بين السماء والارض الرواية الثانية فالتحميد وحده يملأ ما بين السماء والارض والتسبيح وحده يملأ ما بين السماء والارض - [00:24:29](#)

ايهم اصح طيب؟ هاي الروايتين اصح من جهة المعنى الان اللي سمعتموه ومن جهة عبارة الحديث نعم. انهما اسوياء يملئان ما بين السماء والارض يعني سبحان الله والحمد لله سوياً اذا اقترن ملأ ما بين السماء والارض - [00:25:13](#)

طيب كيف اذا اقترن تأب السماء والارض؟ والحمد لله وحدها تملأ الميزان الذي هو اعظم مما بين السماء والارض. فالميزان اعظم بين السماء والارض. يوزن فيه كل شيء. هذا مشكل - [00:25:43](#)

صح؟ لان في الجملة السابقة ماذا؟ قال والحمد لله تملأ الميزان وملء الميزان اعظم مما بين السماء والارض طيب على هذا الرواية الثانية ها خلنا من الاسناد خل الاسناد يا اهل الاسناد هذا في مسلم. نبي حنا من جهة المعنى - [00:26:03](#)

اذا معنى هذا انكم تقولون القول الثاني اللي هو سبحان الله وحدها تملأ ما بين السماء والارض والحمد لله وحده تملأ ما بين السماء والارض وهذا اشد لان في اللفظ الاول الحمد لله - [00:26:33](#)

تملاً ما بين تملأ الميزان. فهذا اشد من الجمع بينهما. والصحيح ان هاتين الروايتين غير محفوظتين. والصحيح ان هاتين الروايتين غير محفوظتين والمحمول في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتكبير - [00:26:45](#)

يملئان ما بين السماء والارض. والتسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض رواه النسائي وابن ماجه في هذا الحديث. رواه النسائي وابن ماجه في هذا حديث وهو المحفوظ من جهتين. وهو المحفوظ من جهتين. احدهما جهة - [00:27:14](#)

رواية فان روايتهما اوثق رجالا واصح اسنادا من رواية مسلم فان روايتهما اصح اسنادا واوى او واوثق رجالا من رواية مسلم وتفضيل صحيح مسلم على السنن هو باعتبار المجموع لا باعتبار الافراد وتفضيل صحيح مسلم على السنن هو باعتبار المجموع لا باعتبار الافراد - [00:27:44](#)

فرب حديث عند واحد من اصحاب السنن اقوى من حديث عند مسلم فرب حديث عند كواحد من اصحاب السنن اقوى من حديث عند مسلم. والجهة الاخرى من جهة الدراية اذ يبعد ان تكون كلمة الحمد لله وحدها - [00:28:27](#)

تملاً الميزان ثم اذا ضمت الى التسبيح نقصت ان تكون كلمة الحمد لله وحدها تملأ الميزان فاذا ضمت الى التسبيح نقصت فصار قد تملأ ما بين السماء والارض. فالمناسب حينئذ ان يكون - [00:28:57](#)

ايملأ ما بين السماء والارض؟ شيء غير ما يملأ الميزان. وهو التسبيح والتكبير فيكون سياق الحديث المحفوظ والحمد لله تملأ الميزان والتسبيح والتكبير يملئان ما بين السماء والارض او وقوله صلى الله عليه وسلم والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء تمثيل - [00:29:25](#)

لهذه الاعمال بمقادير ما لها من النور والضياء. تمثيل لهذه الاعمال غادري ما لها من النور والضياء. فالصلاة نور مطلق فالصلاة نور مطلق. والصدقة برهان. وهو الشعاع الذي يلي وجهه - [00:30:01](#)

الشمس محيطا بقرصها وهو الشعاع الذي يلي وجه الشمس محيطا بقرصها فما نراه من هالة ضوئية محيطية بالشمس تسمى برهان والصبر ضياء وهو النور الذي يكون معه نوع حرام واشراق دون احراق - [00:30:27](#)

وهو النور الذي يكون معه نوع حرارة واشراق دون احراق. فهذه الاعمال الثلاثة شبهت بمقادير متباينة من الانوار. فهذه الاعمال الثلاثة شبهت بمقادير متباينة من الانواع وهذا التشبيه له متعلقان - [00:31:01](#)

وهذا التشبيه له متعلقان. احدهما منفعتها للارواح في الحال منفعتها للارواح في الحال. والآخر عظم جزائي عليها في المآل. عظم
الجزء عليها في المآل فانتفاع العبد في حاله الدنيوية بهذه الاعمال يكون بهذه المنزلة - [00:31:29](#)
فاعلاها له نفعاً في صلاح روحه وقوة دينه هي الصلاة. ثم ثم دونها الصدقة ثم دونهما الصبر. وهي كذلك متباينة فيما يكون عليها من
الجزء في المآل اي في الآخرة. فتكون الصلاة - [00:32:12](#)
اعظم اجرا ثم دونها في الاجر الصدقة. ثم دونهما في الاجر الصبر. ووقع في بعض نسخ صحيح مسلم والصيام ضياء. والصيام ضياء.
بدل قوله والصبر ضياء لان الصيام من اعظم الصبر. لان الصيام من اعظم الصبر. ومنه سمي - [00:32:42](#)
فشهر رمضان شهر الصبر ومنه سمي شهر رمضان شهر الصبر لما في الصبر لما في الصيام من فطم النفس عم لوفاتها. وامساكها عن
شهواتها. وقوله صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو. فبائع نفسه فمعتقها او موبقها اي - [00:33:20](#)
كل احد من الناس يسعى فممنهم ساع في انجاء نفسه واعتاقها فممنهم ساع في انجاء نفسه واعتاقها ومنهم ساع في اهلاكها او ابقاها
ومنهم ساع في اهلاكها وابقاها بما يكسبون من الاعمال بما يكسبون - [00:33:50](#)
من الاعمال فمن سعى في طاعة الله اعتق نفسه من العذاب ومن سعى في معصية الله اوبق نفسه بما يستحقه من العقاب. ومعنى
قوله يغدو ان يسيروا في اول النهار. اي يسيروا في اول النهار. لان الشروع في الاعمال - [00:34:20](#)
يكون بالمبادرة اليها اول النهار. لان الشروع في الاعمال يكون بالمبادرة اليها اول النهار جارية ان من رام قضاء شغل والوفاء بعمل
خرج اليه بكرة يومه ليصيب حظه الوافر منه. فان انتفاع العبد - [00:34:50](#)
زمانه يتأخر كل ما تأخر في نهاره. فمن بادر في اول النهار عظم ظفره وجزرت غنيمته في امر الدنيا والآخرة. ومن تأخر فانه لا يزال
ينقص حظه من خير الدنيا - [00:35:20](#)
ياء والآخرة. فان صار مآله الى الليل فشر قادم ينتظر. فان الشر محل الشروط. وبه جاءت وفيه جاء الاستعاذة في سورة الفلق. فان
الغاسق الذي يقب هو الليل اذا دخل - [00:35:40](#)
صح ذلك في السنة النبوية في حديث عائشة رضي الله عنها عند الترمذي وغيره. ولهذا فان الناس يؤمرون في الليل بالسكون. وفي
النهار بالسعي. وكلام السلف رحمهم الله في ذم نوم النهار وسهر الليل كثير. الا سهرا في عبادة. كما ترجم البخاري في كتاب -
[00:36:06](#)
العلم باب السهر في العلم او للضيف. فانما يحمد اذا كان فيما يحمد واما اذا كان انا في تعاطي المباحات فضلا عن البطالة فهذا مما
يذم لان لان الزمان الذي جعله الله محلا للحرث - [00:36:36](#)
والانتفاع امور الدنيا والآخرة هو النهار. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وتعالى الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل - [00:36:57](#)
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدکم. يا عبادي کلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمکم. يا عبادي کلکم - [00:37:17](#)
عار الا من كسوته فاستكسوني اكسکم. يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروا يغفر لكم يا عبادي
انکم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولکم - [00:37:37](#)
اخرکم وانسکم وجنکم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم
وجنکم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولکم - [00:37:57](#)
خيرکم وانسکم وجنکم قاموا بصعيد واحد فسالوني فاعطيت کل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما لا ينقص المقيط اذا
ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالکم احصية لکم ثم اوفیکم اياها فمن وجد خيرا - [00:38:17](#)
فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم وحده دون البخاري بهذا اللفظ. واوله في
النسخ التي بايدينا فيما روى عن الله تبارك وتعالى. وهو حديث عظيم جليل الموقع - [00:38:37](#)

النداء فيه مبدوء بقوله سبحانه وتعالى يا عبادي فجرنيانه على لسان النبي صلى الله عليه وسلم هو نصح للخلق. في كل حين وان ممن يشملهم هذا الخطاب في قول ربنا تبارك وتعالى يا عبادي. فالله سبحانه وتعالى يقول لنا - [00:39:07](#)
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فلا تظالموا. ويقول يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم. ويقول يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمکم. ويقول يا عبادي كلکم عار الا من كسوته. فاستكسوا -

[00:39:37](#)

اڪسکم ويقول يا عبادي انکم تخطنون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لکم. ويقول يا عبادي انکم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن نفعي فتنفعوني. ويقول يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم - [00:40:07](#)
كانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملكه شيئا. ويقول يا عبادي لو ان اولکم اکرکم وانسکم وجنکم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [00:40:37](#)

ويقول يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت کل مسألتہ ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. ويقول يا عبادي - [00:40:57](#)
انما هي اعمالکم احصيا لکم ثم اوفیکم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. فاي موعظة ابلي من هذه الموعظة لمن كان له قلب او القى السمع وهو - [00:41:17](#)

جميل. وقد قام مرة احد اصحابنا رحمه الله في مسجد في الرياض فحمد الله ثم ذکر حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه الطويل في انطلاق ملکين بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى اتي به على شفیر جهنم. فهو حديث طويل فيه - [00:41:37](#)
احوال العصاة وما اعد لهم من العقاب. ولم يزد على ذلك شيئا. فاخذ الناس من ذلك هول عظيم وكان انتفاعهم بذكر الحديث لهم اشد من تميق الکلمات وتحسين العبارات لهم. ولذلك فان - [00:42:07](#)

من انتفاع الناس بالوعظ ان يعمره واعظ بمواعظ الكتاب والسنة. وکم اتمنى على خطيب ان يخطب الناس في الجمعة فيحدثهم بهذا الحديث العظيم الذي ينادي الله عز وجل فيه الخلق بقوله سبحانه وتعالى - [00:42:27](#)
عبادة فان هذا شديد النفع في الحال والمآل. نسأل الله ان ينفعنا جميعا بما قرأنا وسمعنا من حديث النبي صلى الله عليه قوله يا عبادي اني حرمت الظلم الى اخره فيه بيان تحريم الظلم من وجهين - [00:42:47](#)

فيه بيان تحريم الظلم من وجهين. احدهما كون الله حرمة على نفسه مع کمال ملكه وتمام قدرته مع کمال ملكه وتمام قدرته. فغير ممن لا يملك ولا يقدر احرى بان يكون عليه محرما. فغيره ممن لا يملك ولا يقدر - [00:43:07](#)
ان يكون عليه محرما. والاخرى ان الله جعله بيننا محرما بالتصريح بالنهي عنه. ان الله جعله بيننا محرما بالتصريح في النهي عنه في قوله فلا تظالموا والنهي يفيد التحريم. والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. والظلم - [00:43:37](#)

هو وضع الشيء في غير موضعه. حققه ابن تيمية الحفيد في بحث له طويل عند شرح هذا الحديث في رسالة مفردة. لان حقيقة الظلم مما تباينت فيها الانظار واختلفت حولها الافکار وتباينت مقالات - [00:44:10](#)

ضاد مما لا يكاد يسلم شيء منه من اعتراض. واحسن هذه الاقوال هو هذا القول وفيه ان حقيقة الظلم هي وضع الشيء في غير موضعه. وان كان ابو العباس ابن تيمية رحمه الله صرح في موضع اخر في رسالة ثانية انه - [00:44:40](#)
ربما احتيج الى زيادة اشياء مع هذا الحد لبيان حقيقة الظلم الواقع فيها ربما احتيج الى ذکر اشياء مع هذا الحد لبيان حقيقة الظلم الواقع فيها ذكره في رسالة طبعها محمد رشاد سالم رحمه الله في ضمنه مجموع الرسائل الذي نشره - [00:45:10](#)

فيكون اصل الظلم عند التحقيق هو وضع الشيء في غير موضعه. وربما زيد هذا الاصل شيئا يبينه بملاحظة محل خاص دون اخر. وقوله فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه جملة تحتل معنيين صحيحين - [00:45:40](#)
الاول انها امر على حقيقته. انها امر على حقيقته. فمن وجد خيرا فليحمد الله على ما عجل له من جزاء عمله الصالح. فمن وجد خيرا فليحمد الله على ما عجل له من جزاء عمله الصالح. ومن وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه على الذنوب - [00:46:10](#)

ومن وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه على الذنوب. التي وجد عاقبتها في الدنيا التي وجد عاقبتها في الدنيا. فتكون هذه الجملة على ارادة الامر مبنى ومعناه فتكون هذه الجملة على ارادة المبنى الامر مبنى ومعنى. لان العبد - [00:46:40](#)

يجد عقبى عمله الحسن ويجد عقبى عمله السيء. في عاجل الدنيا وجدانه لعقبى عمله الحسن يراد منها بعثه تحريكه الى الازدياد منه. ووجوده عقبى عمله السيء المراد منها وعظه وزجره - [00:47:10](#)

لا يتمادى فيه. فان الله عز وجل يكافئ عبده بالثواب الحسن اذا عمل خيرا ليزداد منه وينشط فيه ويجري عليه سوق عذاب في الدنيا تنبيهها وايقاظا وموعظة ليكف عن خطيئته. قال ابن تيمية الحفيد من - [00:47:40](#)

عمل لله طاعة من عمل لله طاعة ثم لم يجد اثرها نفسه ليش؟ قال لان الرب شكور. من من عمل لله طاعة ثم لم يجد اثرها فليتهم نفسه. فان الرب شكور. ايش معنى شكور - [00:48:10](#)

يعني يشكر عباده يشكر عباده بمجازاتهم بالثواب العاجل. ولذلك فقال الله عز وجل ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. تقدير السياق يا ذرية من حملناك مع نوح اعلموا ان اباكم نوحا كان شكورا لله سبحانه وتعالى. فاتابه الله عز وجل بانجاءه - [00:48:40](#)

تنبيه للناس بان الله سبحانه وتعالى يشكرهم على اعمالهم من الطاعات اذا فعلوها فالمرء اذا عمل طاعة انس من نفسه طمأنينة سكونية واشراح شراعا واخبارات قال ابن تيمية الحفيد ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. ثم بين تلميذه - [00:49:10](#)

القيم بعد نقله هذه الجملة في مدارج السالكين ان المراد بجنة الدنيا هي الانس بالله سبحانه وتعالى في طاعته والاقبال عليه عز وجل. وهذه الآثار هي التي قال فيها بعضهم انا لفسعادة لو يعلم بها الملوك وابناء الملوك لجالدونا - [00:49:41](#)

بالسيوف قاله ابراهيم ابن ادهم انا لفي سعادة لو يعلم بها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها السيوف وهذه السعادة المراد بها هي سعادة الطاعة. طاعة الله سبحانه وتعالى. ذكره ابن تيمية الحديث وتلميذه ابو عبد الله ابن - [00:50:11](#)

طبيب وذكر المقرئ في المغفل الكبير ان ابراهيم ابن ادهم لما قال هذه الكلمة وكان اميرا ابن امير ثم تنسك كان على نهر دجلة ومعه خبز يابس ويضعه في النهر يغمره ثم يأكله ثم التفت الى - [00:50:34](#)

صاحب الله وقال انا لفي سعادة لو يعلم بها الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليها بالسيوف. خبز يابس وماء. قال له صاحبه هذا وضلوا السبيل. لانهم يريدون بملكهم واموالهم السعادة. لكن ضلوا السبيل. وكذلك - [00:50:54](#)

ما يفعله العبد من الخطيئات والسيئات يجد له اثرا تنبيهها وايقاظا يرتدع عن غيه ويتوب الى ويتوب الى ربه لكن وجدانه هذا الاثر على قدر يقظة نفسه. فان المتيقظ يعلم من اين يؤتى. واما الغافل - [00:51:14](#)

فلا يعلم من اين يؤتى. قال ابو عثمان النيسابوري مرة وقد خرج الى صلاة الجمعة غدوة يعني او اول النهار فانقطع شمع نعله. يعني الحبل الواصل بالنعل بين الاصبع الكبير وبقيّة الاصابع. قال اعلم من اين - [00:51:38](#)

يعني اعلم من اين وقع لي هذا الجزاء هذا البلاء انقطعت شمع نعله اعلم من اين اوتيت ذلك اني خرجت الى الجمعة ولم اغتسل لها. قال ابن تيمية قلت ذنوبهم فعرفوا من اين يؤتون - [00:51:58](#)

وكثر ذنوبنا فلا نعرف من اين نؤتى. يعني هؤلاء قلت ذنوبهم يعرفون من اين يؤتون. لكن نحن كثر ذنوبنا لا نعرف من اين نؤتى؟ قال الفضيل ابن عياض اني لاجد اثر معصيتي في خلق زوجتي ودابا - [00:52:18](#)

يعني المعصية التي انا وقعت فيها ارجع للبيت اجد المرأة متغيرة اركب الدابة اجدها مستعصية. لماذا؟ هذا من الخطيئة. ولماذا تقع؟ تعجلا للعقوبة بتخفيف ما يكون في وتنبيهها للمؤمنين ان يرجعوا الى ربهم سبحانه وتعالى. ولذلك من اسماء الله عز وجل التواب لانه - [00:52:38](#)

يوفق للتوبة ثم يقبلها ان ييسر اسبابها. ومن اسباب التوبة ان ترى اثر معصيتك فاذا رأيت اثر معصيتك في حالك او في ولدك او في سيارتك فاعلم ان الله عز وجل يريد ان يردك - [00:53:05](#)

ليه؟ ومن ذا الذي يفر الخلق عنه ويردهم اليه الا الله؟ فانه ما من احد يفر عنه الناس ويضجرون منه الا نافرهم وباعدتهم الا الله

سبحانه وتعالى. فان العبد ربما نفر عنه بمعصيته وتباعد عنه بخطيئته - [00:53:24](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى يرده اليه بفتح باب التوبة فيهيئ له اسبابها. فهو سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين وارحم الراحمين الحليم

الغفور الكريم سبحانه وتعالى. فمما يتسلى به العبد انه مهما وقع - [00:53:44](#)

وقع في خطيئة فالله ربه. فاذا كان الله سبحانه وتعالى هو ربك ورب العالمين فاعلم ان ما تقع فيه من خطيئة حقيق بك ان تتوب اليه

سبحانه وتعالى وتستغفره وتنزع عن هذه الخطيئة. نعم - [00:54:04](#)

قال رحمه الله الثاني بقي الثاني استطرдна نحن والثاني انها امر يراد به الخبر انها امر يراد به الخبر. وان من عمل خيرا فسيحمد الله

في الآخرة وان من عمل خيرا فسيحمد الله في الآخرة. لما يرى من حسن عاقبته - [00:54:24](#)

ومن عمل شرا فسيندم ولا تمندم. ومن عمل شرا فسيندم ولا تمندم. فالجمله خبر عما تؤول اليه حال الناس خبر عما تؤول اليه حال

الناس في الآخرة. فيكون المعنيان صحيحين - [00:54:54](#)

احدهما في الدنيا وهو اي معنى الاول. فيكون المعنيان صحيحين احدهما في الدنيا وهو الاول والاخر في الآخرة وهو الثاني. والاخر

في الآخرة وهو والثاني نعم. قال رحمه الله تعالى الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان انا - [00:55:24](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور من اجور يصلون كما

نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله - [00:55:54](#)

ولكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن

منكر صدقة. وفي بضع احدكم صدقة في بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارايتم

لو وضع - [00:56:14](#)

ما في حرام قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر رواه مسلم. هذا الحديث

اخرجه مسلم وحده في صحيحه بهذا اللفظ دون البخاري فهو - [00:56:44](#)

من افراده عنه. ورواه في موضع اخر من صحيحه مختصرا. ورواه في موضع اخر من صحيحه مختصرا بزيادة في اوله واخره.

وقول ابي ذر ذهب اهل الدثور اي اهل الاموال اي اهل الاموال وقوله - [00:57:05](#)

صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون الى اخر الحديث فيه بيان ان الصدقة شرعا اسم جامع لانواع المعروف

والاحسان. فيه بيان ان الصدقة شرعا اسم جامع لانواع المعروف والاحسان. وحقيقتها ايصال - [00:57:35](#)

ما ينفع وحقيقتها ايصال ما ينفع. والصدقة من العبد نوعان احدهما صدقة مالية. والاخر غير مالية. كالتسبيح والتكبير. والتحميد

والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. مما ذكر في الحديث وقوله وفي بضع احدكم صدقة البضع بضم الباء الموحدة -

[00:58:05](#)

البضع بضم الباء الموحدة. ويقع كناية عن شيئين فيقع كناية عن شيئين. احدهما الفرج والاخر اتيان الرجل اهله. والاخر اتيان الرجل

اهله. وكلاهما تصح وارادته في الحديث وكلاهما تصح ارادته في الحديث. ذكره المصنف في - [00:58:55](#)

في شرح مسلم ذكره المصنف في شرح مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم ارايتم لو وضعها في حرام الى اخره ظاهر ان العبد يؤجر

على اتيان اهله. ظاهره ان العبد يؤجر على - [00:59:35](#)

ديانه اهله. ولو لم تكن له نية صالحة. ولو لم تكن له نية صالحة كما انه يؤزر على اتيانه فرجا حراما. كما انه يؤزر على اتيانه فرجا

حراما. فالمتبادر منه ان - [01:00:05](#)

المباح يكون عليه ثواب بلا نية صالحة. فالمتبادر منه ان الوطأ المبين يكون له ثواب حسن بلا نية صالحة. والمختار دار ردوا. هذا

الاطلاق الى المحكم في اصول الشرع وهو انه لا ثواب على مباح الا بنية. وهو انه لا ثواب على مباح الا - [01:00:35](#)

لا بنية. فالمباح يعتوره الثواب الحسن. والثواب فالمباح يتعلق به الثواب الحسن والثواب السيئ بالنظر الى نية فاعله. فان نوى

بتعاطيه نية صالحة ائيب عليه وان نوى بتعاطيه نية فاسدة عوقب عليه - [01:01:15](#)

فالثواب الحسن على اتيان الرجل اهله يكون مع النية الصالحة فقط. فالثواب الحسن على اتيان الرجل اهله يكون مع النية الصالحة فقط. كطلب اعفاف نفسه واعفاف اهله. وابتغاء الولد الصالح - [01:01:53](#)

وغيرها من انواع النيات الصالحة شرعا عند هذا الموضع عند هذا المحل فمتى اشتمل القلب عليها حصل الثواب الحسن على اتيان الرجل اهله. فمتى اشتمل القلب عليها حصل الثواب الحسن في اتيانه على اتيان الرجل اهله - [01:02:25](#)

وقع في الرواية المختصرة لهذا الحديث عند مسلم ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. وسيأتي بيان وجه جاء في الحديث الاتي. نعم - [01:02:55](#)

قال رحمه الله تعالى الحديث السادس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة. كل يوم تطمع فيه الشمس. تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل - [01:03:21](#)

بدابتي فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة. والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة وبكل خطوة تمشي الى الصلاة صدقة. وتميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري. هذا الحديث اخرجه البخاري - [01:03:41](#)

مسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه والسياق المثبت هو بلفظ مسلم اشبه. لكن عنده تعدل بين الاثنين اعدلوا بين الاثنين. وقال وكل خطوة تمشيها. وكل خطوة - [01:04:01](#)

تمشيها دون باء الجر فيه. وقوله صلى الله عليه وسلم كل سلامي اي كل مفصل فالسلامي المفصل. وجمعه سلاميات وجمعه سلاميات. وعدة مفاصل الانسان ثلاثمائة وستون الصلاة وعدة مقاصد الانسان ثلاث مئة وستون للصلاة. ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث عائشة - [01:04:31](#)

رضي الله عنها وقوله عليه صدقة اي كتب الله على العبد فيه صدقة اي كتب الله على العبد فيه صدقة على وجه الايجاب على وجه الايجاب. لان على موضوعه في خطاب - [01:05:11](#)

الشرع للدلالة على الايجاب. والمراد في الحديث الاعلام بان اتساق العظام والمراد في الحديث ان اتساق العظام وسلامتها في تراكيبها نعمة من الله. توجب على العبد صدقة عن كل مفصل منها توجب على العبد صدقة عن كل مفصل منها كل يوم تطلع - [01:05:41](#)

فيه الشمس كل يوم تطلع فيه الشمس. والشكر الواجب وعلى العبد في تلك المفاصل اتيانه بما عليه من واجبات وتركه لما نهى عنه من المحرمات. اتيانه بما كتب عليه من - [01:06:21](#)

الواجبات واجتنابه لما نهى عنه من المحرمات. فاذا وفي العبد واجبات الشرعية في يومه وليلته وكف نفسه عن الحرام كان شاكرًا لله عز وجل في يومه وما وراءها من النوافل فعلا والمكروهات تركا قدر - [01:06:51](#)

زائد عن الحد الواجب وما وراءها من النوافل فعلا والمكروهات تركا قدر زائد على ذلك فاذا كان العبد في يومه وافيا بواجباته مازداد من النوافل كان شكره اكمل. وكذا اذا كان مجتنبًا المحرمات مابعدا المكروهات - [01:07:21](#)

انا شكره اكمل. وقد تقدم فيما سبق انه يجزئ في ذلك كله ركعتان يركعهما العبد من الضحى. فاذا ركع العبد ركعتين من الضحى جاء بشكر تلك المفاصل. لكن مع التزامه بما عليه من الواجبات وترك ما نهى عنه من المحرمات. فلو قدر انه لم يصلي الخمس وصلى الركعة - [01:07:51](#)

لم يكن اتيا بالشكر الواجب عليه. وكذا لو انه صلى الركعتين ووقع في يومه في المحرمات لم يكن اتيا بالشكر الواجب عليه. لكن متى جاء بالقدر اللازم عليه من الواجبات مع ترك المحرمات وصلى هاتين الركعتين - [01:08:31](#)

كانت خاتما له انه جاء بشكر يومه. كانت خاتما له انه جاء في يومه فكأنها ترقع ما ينقص من شكره فكأنها ترقع ما ينقص من شكره واختير صلاة ركعتين في الضحى دون غيره لانه محل غفلة - [01:08:58](#)

واختير صلاة ركعتين في الضحى دون غيره لانه محل غفلة. فالناس فيه مشغولون بطلب لا فالناس فيه مشغولون بطلب الارزاق لمن كان منهم ذا حاجة ومن كان مستغنيا فالضحى عنده وقت بطالة. ومن كان مستغنيا فالضحى عنده وقت بطالة. اما - [01:09:28](#)

باللهو واما بالنوم. وكانت الركعتان كافيتين ان جميع المفاصل تتحرك فيهما. وكانت الركعتان كافيتين لان المفاصل تتحرك فيهما. نعم.

قال رحمه الله تعالى الحديث السابع والعشرون عن النواصب سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والعلم ما حاج في نفسه - [01:09:57](#)

يطلع عليه الناس. رواه مسلم. رضي الله عنه قال هديت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال رغم ان فيه النفس واطمأنت والمورثون ما عاد بالنفس وتردد للصبر وان افتكرت الناس افطروا. حديث حسن. رويناه في مسندين - [01:10:37](#)

احمد ابن حنبل والداري باسناد حسن. هذه الترجمة الحديث السابع والعشرون تشتمل على حديثين اثنين لا على حديث واحد وادراكهما في ترجمة واحدة سير عدد احاديث الاربعين باعتبار التراجم اثنين واربعين حديثا. وباعتبار التفصيل ثلاثة - [01:11:07](#) بناء حديثا فاما حديث النواصب فرواه مسلم بهذا اللفظ. ووقع في رواية له الاثم ما حاك في صدرك. وقع في رواية له الاثم ما حاك في صدرك واما حديث وابستا فرواه احمد في المسند والدارمي في المسند ايضا باسناد ضعيف - [01:11:37](#) واللفظ المذكور اقرب الى لفظ الدارمي. ورواه الطبراني في المعجم الكبير والبخاري في مسنده باسناد اخر ضعيف ايضا. ورواه الطبراني في المعجم كبير والبخاري في مسنده باسناد اخر ضعيف ايضا. وله شاهد - [01:12:07](#) من حديث ابي ثعلبة الخشني وله شاهد من حديث ابي ثعلبة القشني رضي الله عنه عند احمد والطبراني عند احمد الطبراني في المعجم الكبير جود اسناده ابن رجب في جامع العلوم والحكم. فيكون حديث وابسط حسنا. فيكون حديث - [01:12:37](#) حسنا بشاهده المذكور. وقوله البر حسن الخلق فيه بيان حقيقة البر انه حسن الخلق. فيه بيان حقيقة البر انه حسن الخلق والبر يطلق على معنيين. والبر يطلق على معنيين. احدهما خاص - [01:13:07](#)

وهو الاحسان الى الخلق في المعاملة. وهو الاحسان الى الخلق في المعاملة واعظمه احسنت بر الوالدين واعظمه بر الوالدين والآخر عام وهو اسم لجميع الطاعات الظاهرة والباطنة. وغسل لجميع الطاعات الظاهرة والباطنة. فيشمل المعنى الاول وزيادة - [01:13:37](#) والخلق كما تقدم يشمل هذين المعنيين. والخلق كما تقدم يشمل هذين المعنيين فيقع تارة على الدين كله ويقع تارة على المعاملة مع الخلق والدين تشمل هذين المعنيين فيقع تارة اسما للدين كله ويقع تارة اسما للمعاملة مع الخلق كما تقدم - [01:14:17](#) بالجملة المذكورة بيان حقيقة البر. وسيأتي في حديث وابسة رضي الله عنه بيان اثره اي ما يترتب عليه ويقابل البر الاثم. وله مرتبة الاولى ما حاك في النفس ما حاك في النفس وتردد في القلب - [01:14:54](#)

وكرهت ان يطلع عليه الناس ما حاك في النفس وتردد في القلب وكرهت ان يطلع عليه الناس. لاستنكارهم له وهي مذكورة في حديث النواصب غابضة رضي الله عنهما معا. وهي مذكورة - [01:15:24](#)

في حديث النواصب غالصة رضي الله عنهما معا. والآخرى ما حاك في النفس وتردد في القلب وان افتاك وان افتاه غيره انه ليس باثم. وان افتاه غيره انه ليس باثم وهي مذكورة في حديث وبسطة وحده. وهي مذكورة - [01:15:51](#)

في حديث وابسة وحده. ايهم اشد؟ نعم الاولى شد. ليش؟ ها يعني يصير اخف اخف على النفس يعني الناس يرون فيتركوا لاجل الناس يستنكروه لماذا احسنت. والمرتبة الثانية اشد من الاولى. والمرتبة الثانية اشد من - [01:16:21](#)

اولى اذ الاولى ربما تركها العبد خشية استنكار الناس. اذ الاولى ربما تركها العبد خشية استنكار الناس. واما في الثانية فيجد في الناس من يقويه عليه واما الثانية فيجد في الناس من يقويه عليها بافتائه بانها ليست اثما - [01:17:01](#)

بافتائه انها ليست اثما. والمذكور هنا في الاثم هو بيان له باعتبار اثره. والمذكور هنا هو بيان للاثم باعتبار اثره. اي ما يجده العبد منه في نفسه وقلبه اي ما يجده العبد منه في نفسه وقلبه. اما باعتبار حقيقته - [01:17:31](#)

فالاثم هو ما بطأ بصاحبه عن الخير. اما باعتبار حقيقته فالاثم هو ما بطأ رحمه عن الخير واخره عن الفلاح. واخره عن الفلاح. وقوله في حديث وابسة استفت قلبك. استفت قلبك امر باستفتاء القلب. امر - [01:18:01](#)

باستفتاء القلب باخذ الفتوى منه. باخذ الفتوى منه وله شرطان. وله شرطان احدهما كون استفتائه مسلطا على محل الاشتباه كون استفتائه مسلطا على محل الاشتباه المتعلق بمناط الحكم للحكم نفسه - [01:18:31](#)

المتعلق بمناط الحكم لا الحكم نفسه. يعني هل يستفاد من القلب ان يقول هذا حلال هذا حرام؟ الجواب لا لان التحليل والتحريم انما يعرف بطريق الشرع ولكن ترجع الى القلب في تعيين محل الاشتباه المتعلق بتحقيق مناطق الحكم. [01:19:11](#) - فمثلا لو رأيت لك صيد ان ذهبت تنتزه تصيد فرأيت شيئا من الصيد في الصحراء لا تعرفه من قبل فالان اذا لم تعرفه لا تعرفه حكمه هل هو حلال ام؟ حرام. هل ترجع الى قلبك؟ تقول هذا حلال او - [01:19:41](#)

حرام؟ الجواب؟ لا لا ترجع الى قلبك. وانما تمسك عنه حتى تتبين حكمه. فاذا قيل لك نعم هذا الذي ذكرت صوته حيوان كذا هو حلال. صدته او قل قيل لك حرام تركته. ولم تفسده. لكن لو رأيت لك - [01:20:11](#)

غزال فالغزال تعرف انه حلال فهذا الغزال صرت تطرده ثم رميته ثم سقط ثم اعتلى جبلا شاهقا ثم انقطع بينك وبينه اضطراد لصعوبة اصولك اليه في رأس الجبل. ثم من الغد استطعت ان تأتي الى الجبل من جهة اخرى. طلبا لهذا - [01:20:31](#)

غزال فتبع اثر الدم. حتى وجدته ساقطا على جنبه. ميتا وفيه نهشة سباع. فالان كيف تعرف مات من رميتك ولا مات من نهش السباع؟ ترجع الى ايش؟ القلب ترجع الى - [01:21:11](#)

القلب فالقلب يخبرك بان هذا السبع اما ان يكون جاء مع منقطع الدم بتتبع اثر الدم او بقي الدم فيه وهجم عليه السبع. فاذا رأيت الدم باق فيه والسبع هاجم عليه معناه ما مات من رميتك وانما - [01:21:41](#)

مات من ايش؟ وان مات من السبو. واذا جئت ووجدت انه لا حراك له ولا حراك له مع السبع انه مات قبل ان يأتيه السبع غلب على قلبك انه مات من رميته. ويتغير فيهما الحرمة والحل باعتبار ما - [01:22:01](#)

في قلبك من تحقيق مناط الحكم الذي يحمل على الحرمة تارة وعلى الحل تارة اخرى. والآخر ان يكون المستفتي قلبه متصفا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية. ان يكون المستفتي قلبه متصفا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية - [01:22:21](#)

يعني الان هذا الصيدلي قبل شوي ذكرنا قصته اللي كانوا في الصيد مجموعة مختلفون فالذي جاء اليه اول انسان ديانته ضعيفة. فما ان رأى الصيد مباشرة قال هذا حلال ما عليه هذا من صيدنا ذبحناه حنا. فاستقامته ضعيفة. هذا لا يرجع اليه في - [01:22:51](#)

لا يرجع الى قلبه في تقدير هذا. ليش؟ لانه يغلبه هواه لانه يغلبه هواه بدايق بعض اهل الصيد يوم تجي تتحدث معهم تنبهم على بعض الاحكام تجده بدافع الهوى يقول لا والله ما نفتح طول نهارنا نتعب فيه بعدين تحطه لنا حرام - [01:23:21](#)

هو هواه يحمله على ذلك. او نجده بعد يعني فقدنا له مدة ثم تقول عشان كذا حرام؟ لا ابد نبي ناكله فهذا هواه يحمله عليه. لكن اذا كان متصفا بالاستقامة الدينية والعدالة الشرعية يرجع الى - [01:23:41](#)

استفتاء قلبه وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث وابسطة البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب هذا تفسير للبر باعتبار اثره. هذا تفسير للبر باعتباره الثالثة وهو ما يحدثه في النفس من سكينه وانسراح وطمأنينة. وقوله - [01:24:00](#)

وان افتاك الناس وافتوك معناه ان ما تردد في قلبك وحاك في نفسك فهو اثم وان افتاك الناس وافتوك انه ليس اثما. ان محاك في نفسك وتردد في صدرك فهو اثم وان افتاك الناس وافتوك انه ليس اثما. وهذا مشروط - [01:24:30](#)

بامرين وهذا مشروط بامرين. احدهما ان يكون من وقع في قلبه الحيك والتردد ان يكون من وقع في قلبه الحيث والتردد ممن انشرح صدره قلبه بصلاح الحال. ممن انشرح صدره واستنار قلبه بصلاح الحال. وكمال الايمان - [01:25:00](#)

والآخر ان يكون عهد من مفتيه اجابته بالتشهي ان يكون عهد من مفتيه اجابته بالتشهي. وموافقته للهوى ومراده ذات الخلق وموافقته للهوى ومرادات الخلق. فاذا اجتمع هذان فاذا اجتمع هذان الوصفان واحدهما فيه والآخر في مفتيه - [01:25:30](#)

جزم بان ما وقع في قلبه دال على حرمة ذلك. جزم بان ما وقع في قلبه دال على حرمة ذلك. الشرط الاول ان يكون هذا ممن عرف نفسه بالتقى والهدى ومخافة الله سبحانه وتعالى. فقلبه - [01:26:10](#)

مضطرب ونفسه متلججة وصدرة ضائق بهذا الامر. ثم عرف من الذي قال له انه ليس اثما انه ممن يجيب بالتشهي ويوافق الخلق في مراداتهم اذا وجد هذين الامرين جزم بان هذا الشيء هو ايش؟ اثم هو اثم - [01:26:40](#)

ولذلك لا يبالي وان افتنى الناس بانه ليس اثما. لانه عرف من نفسه خوف الله عز وجل وعرف من من نقلت عنه الفتوى انه يجري

بالتشهي مع احوال الناس. كيف يعرف هذا - 01:27:10

كيف يعرف هذا من المفتي؟ اذا عهد منه تكراره. اذا عهد منه في الفتاوى المتكررة انه يجري مع مرادات الناس. فهذا يعرف عنه. الله

عز وجل لا يجعل الدين يا اخوان - 01:27:32

ملتبس على الناس. الحق له نور والباطل له ظلمة. فيجعل الله عز وجل مما يجد الناس في نفوسهم وصدورهم ما يعينهم على التمييز

بين الحق والباطل مع ما يعرفون من الشرع. فهم يعهدون من - 01:27:52

من هذا المفتي انه في كل شيء تجدد قال لا بأس والعلماء الآخرون يقولون محرم ثم جاء شيء قال لا بأس والعلماء الآخرون يقولون

الله ثم شي ثالث لا بأس والعلماء يقولون محرم. لا بأس والعلماء يقولون محرم. اذا عهد منه هذا علم ان - 01:28:12

ان المفتي يجري مع هواه في مجارة الناس بموافقتهم على مراداتهم. فانه كما يطلب اناس اسن ملك رقاب الخلق بالرئاسة والحكم

فان من الخلق من يطلب ملك قلوب الناس بالدين - 01:28:32

فتجده يجري معهم على ما يوافق هواهم. فتجده يستفتونه ما عليه. فتوى لا بأس لا تسمع منه كلمة حرام. والله كما قال لبعض

الاخوان الذين اذا رصدوا بعض البرامج الاستفتائية يقولون لقد صار عند كثير من الناس قول حرام من الحرام - 01:28:52

يقولون لا تصدمون الناس يا حي تقولون كل شي حرام. يا حي نحن لا نصدم الناس بهوانا. هذا الشرع حلال وحرام يسأل عن الشيء

يبين للناس. يقول هذا كذا هذا كذا. اما ان يتجنب الانسان - 01:29:22

الشرعية لا يقول حرام حتى لا يوصف بالتشدد او بالتعنت او بالغلظة هذا جهل بدين الله عز وجل الله عز وجل جعل احكام تدوم

وتبقى شاء من شاء وابى من ابى هذا دين الله سبحانه وتعالى - 01:29:42

ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. يعني اذا كانت تصف بالصدق مأمورة ولا غير مأمورة تقول هذا

حلال وهذا حرام مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اراد الهدى والدين - 01:30:02

يبين للناس كما بينت الشريعة. ومن لبس للناس لبس عليه في نفسه. قال بعض السلف من صفى صفى له. ومن خلط خلط عليه. ايش

يخلط عليه؟ يخلط عليه ترى يا اخوان فيه - 01:30:22

للحق ما يميز الحق. تلتبس الامور يضيع دينه. وهذا اخطر ما يكون. يلتبس عليه دين لا يميز بين الحق والباطل بعد ذلك في

المعضلات فيتيه حيرانا شاردا ضالا. والايام ستبين له حاله - 01:30:42

لذلك الانسان عليه ان يلتزم بشرع الله ويجري مع خطاب الشرع لا يبالى بالناس. اذا امرك الشرع بشيء تأمر به الناس اذا نهاك عن تنهى

عن عنه الناس. قال الشرع هذا حلال تقول هذا حلال. قال الشرع هذا حرام تقول هذا حرام - 01:31:00

مو يسأل الانسان عن احسن الله اليكم نحن في بلاد الغرب وهناك مطاعم يوجد على موائدها قارورات الخمر فهل نأكل من هذه

المطاعم ام لا؟ واذا اكلنا هل ندخل في حديث - 01:31:19

اللعن على من اكل على مائدة يدار عليها الخمر تجد الجواب مطاط. يبدأ يقول لا شك انك انت لم تقصد هذه المطاعم للخمر وانما

قصدتها لتأكل وتعلم انك لست في بلاد اسلامية بل في بلاد غير اسلامية. ما يقول بلاد كافرة لا بلاد غير اسلامية - 01:31:40

وهذه بلاد غير اسلامية يضعون عادة مشروبات تختلف قد يكون فيها بيبسي وقد يكون فيها ماء وقد يكون فيها خمر. وربما لا يكون

عندك في منطقة مطعم سوى ذلك المطعم الذي يضع الخمر. وانت لم تخرج لاجل هذا المطعم. فارجو ان هذا المطعم كغيره من

المطاعم - 01:32:04

انتهى الجواب هذا حالنا يا اخوان شي يضحك وشي يبك والله بكل مرارة يعني ذهب الرجال الذين يعاشوا في اكناتهم ما فيه. الدين

واضح. شيخنا فهد بن حمير رحمه الله جاء الى مسجده رجل لا يعلم ان هذا الشيخ فهد. فقام - 01:32:24

يعظ الناس ويتكلم عن اللحي. ثم استظغط جزاه الله خير في خلاف العلما. وهناك من العلماء من قال ما زاد عن القبضة منهم من منع

منها او هل اذا زاد عن القبضة يكون التقصير مقرون بالقبضة او ما علاها من الجهتين وهل ما كان من الحلق من اللحية او من غير

اللحية وهل ما هنا يكون من - 01:32:44

الحية اشياء من دقاق العلم التي تصلح لطلاب العلم لا للعوام. فقال له الشيخ فهد رحمه الله وهو لا يدري انه الشيخ قال له يا ولد

هذي عند اهل نجد يعني يقول لها الانسان يتكلم قال له يا ولد هي واحدة من ثنتين علمنا حنا نحلق - [01:33:04](#)

حامل ولا نخليها؟ يعني هو بين لنا حنا اللحاء هذي نتركها ولا نحلقها؟ لان الدين البين يسهل امتثاله والدين الملبس فارس الامتثال.

ولذلك يلتبس على الناس ولا يكن لهم واضحا. فينبغي الانسان - [01:33:24](#)

ان يتحرى معرفة الحق بدليله وبيانه للخلق بدليله على الوجه الذي يصلح به الناس لا على الذي يصلح للناس فان الذي يصلح به

الناس شيء هو الذي يصلح للناس شيء اخر. نعم. قال رحمه الله تعالى الحديث - [01:33:44](#)

الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت من

القلوب وذربت من العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم - [01:34:07](#)

والله عز وجل والسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم فسيروا اختلافًا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء

الراشدين المهديين عضوا علي بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة - [01:34:27](#)

رواه ابو داود والترمذي وقال الترمذي حديث حسن صحيح. الحديث اخرجه ابو داود والترمذي كما عزاه اليهما المصنف واخرجه

ابن ماجة ايضا. فالحديث مما رواه اصحاب سنن الا النسائي. وهو حديث صحيح من اجود حديث الشاميين. قاله - [01:34:47](#)

ابو نعيم الاصبهاني رحمه الله. واللفظ المذكور مؤلف من مجموع رواياتهم. واللفظ المذكور مؤلف من مجموع رواياتهم. وهذا الحديث

مركب من وهذا الحديث مركب من امرين. احدهما موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - [01:35:17](#)

موعظة وجلت منها العيون وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. ولم يقع في شيء من روايات الحديث عند هؤلاء ولا غيرهم ذكر

تلك الموعظة ولم يقع في الفاظ الحديث عند هؤلاء ولا غيرهم ذكر الفاظ تلك الموعظة الا انها - [01:35:47](#)

وصفت بامر عظيم. لانها وصفت بامر عظيم. وهو ما احدثته في النفوس من وجل القلوب وذرف العيون. ووجل القلب هو انصداعه

ورجفانه ووجل القلب هو انصداعه. ورجفانه عند لمن يخاف سلطانه عند ذكر من يخاف سلطانه وعقوبته - [01:36:17](#)

او رؤيته. عند ذكر من يخاف سلطانه وعقوبته. او رؤيته. قاله ابن القيم في مدارج السالكين. وذرف العيون هو جريان الدمع منها

وذرف العيون هو جريان الدمع منها. والآخر وصية ارشد اليها الرسول صلى الله عليه وسلم. تجمعها - [01:36:57](#)

اربعة اصول والآخر يعني الجزء الاخر من الحديث وصية اوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم تجمع اربعة امور الاول تقوى الله.

وهي اتخاذ العبد وقاية بينه وبين الله بامتثال خطاب الشرع وهي اتخاذ العبد وقاية بينه وبين الله بامتثال خطاب الشرع. والثاني -

[01:37:27](#)

السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا. ولو كان عبدا مملوكا ولو كان المتأمل عبدا مملوكا في اصله يأنف الاحرار يأنف الاحرار من ولايته

حال الاختيار الاحرار من ولايته حال الاختيار. فامرنا ان نسمع له ونطيع. وامرنا - [01:37:57](#)

ان نسمع له ونطيع ما الفرق بين السمع والطاعة السمع والقبول احسنت. والفرق بينهما ان السمع هو القبول والطاعة هي الامتثال

والفرق بينهما ان نستمع هو القبول والطاعة هي الامتثال. والثالث لزوم - [01:38:37](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين واكد على لزومها بالعض على النواجذ اكد على لزومها بالعض على

النواجذ. وهي الاضرار. وهي فيكون التمسك بها قويا فيكون التمسك بها قويا كقوة من يشد على شيء باضراره كقوة - [01:39:20](#)

من يشد على شيء باضراره. والرابع الحذر من محدثات الامور. الحذر من محدثات الامور وهي البدع التي تقدم بيان حقيقتها في

حديث عائشة رضي الله عنها آآ من احدث في امرنا هذا الحديث وهو الحديث كم من الاربعين؟ خالص وهو الحديث الخامس من -

[01:40:10](#)

كتاب الاربعين نعم. قال رحمه الله تعالى الحديث التاسع والعشرون رضي الله عنه اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار.

قال لقد سألت انظروا هذا هذا الحديث من اعظم الاحاديث. ويسأل يقول عطني عمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. لو كل درس

الاربعين النووية - [01:40:40](#)

ما سمعت منه الا هذا الحديث كفاك في الانتفاع لمن كان له قلب. ولذلك هذه الاحاديث هي جوامع حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وفي ترجمة عبد الرحمن الثعالبي صاحب التفسير المعروف من علماء الجزائر انه لما قرأ الاربعين - [01:41:10](#) النووية عن ابن مرزوق الحفيد كان اذا قرأ عليه كل حديث بكى بكاء شديدا ليش يبكي لعظمة هذه الاحاديث احاديث عظيمة. الان احدا يمكسك احيانا نظام من الانظمة. تجده يعني موجه اليه - [01:41:30](#) انتباهه في اوامر ملكية في تفسير الاوامر في تقييدات في رواتب فيه العلاوات يدور كم العلاوات التي له يدور خارج كم فيه والطالب يدور عن درجاته هالنظام هذا فيه درجات والا لا؟ هذي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فيها علوم - [01:41:50](#) ومعارف جلييلة ولذلك بعض الناس يستخف بهذه المتون اربعين نووية يقول اربعين نووية من يوم حنا صغار اربعين الين تموت لان هذه جوامع حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك الذي يعرف هذه المتون الصغيرة - [01:42:10](#) القصيرة ويدرك حقيقة ان العلم ما نفع لا يبالي بمقدار ما يقرأ. ما يبالي هالكتاب كبير ولا صغير؟ ما دام هذا الكتاب عظيم النفع هو يقبل عليه ويكرره مرة وثانية وثالثة ورابعة لان - [01:42:30](#) هو حصول المنفعة للعبد. فحصول المنفعة للعبد لا يتقيد بقدر. قد تقرأ صحيح البخاري لكن ما ينتفع فيه من العلوم كما تنتفع لو قرأت الاربعين النووية على وجه التدبر والتفهم لمعانيها. وانظر انت الى جامع العلوم والحكم. الذي يعد - [01:42:50](#) دون اكبر شروح الاربعين. مع ان كان بسط عبارات هذا الشرح الى ما فوق ذلك. فلو اراد احد ان يشرح الاربعين في عشر مجلدات ما فيها من العلوم امكنه ذلك. كيف لا؟ وحديث جبريل عليه الصلاة والسلام. الحديث الثاني يسمى ام السنة. يعني كل السنة ترجع اليه - [01:43:10](#) تستطيع لمن كان عنده علم واسع وفهم للشرع ان يشرح بعشر مجلدات لجلالته. ولذلك تكرار هذه الاحاديث والنظر فيها مرة مرة بعد مرة هذا هو وجه الانتفاع والعالم الراسخ لا يترك الانتفاع بهذه المتون حتى يموت لانه يعرف ان هذه هي المفيدة - [01:43:30](#) يا له وللناس ولذلك احد علماء المغرب ممن شرح البخاري وهو التاؤودي بن سودة لم ينقطع حتى موته عن المختصرات ولا سيما الاجرامية لصغار اهل بيته. شف ما قال انا شارح البخاري شرح كبير ومتولي - [01:43:50](#) قضاء ولي مكانة واعلم علماء المغرب في زمانه عندهم. على خلاف لكن من كبار العلماء المغرب وكان معظم عند الولاة في ذلك الزمان. مع ذلك حتى مات وهو يدرس المختصرات. ما يستعلي عنها. ما يقول هذي كتب خلاص - [01:44:10](#) هذي كتب في المبادئ ما نحتاجها ما يحتاج الناس يدرسونها لا انت تجدد العلم الذي لك وبتجدد العلم للناس والعلم الذي لك لا ينتهي الذي يعرف حقيقة العلم كما قال ابن تيمية ان احدا ليقرأ الفاتحة فيتجدد له من فهم معانيها ما لم يكن في قلبه من قبل. الفاتحة - [01:44:27](#) الذي عنده بصيرة كل ما جد قراءة الفاتحة يجد فيها معاني يجد فيها معاني فهو عندما يقرأها يتكرر له فهم جديد ينظر له بيد له فهم جديد في معانيها - [01:44:50](#) هذا هو العلم الصحيح ولذلك عندما الان نقرأ هذا الحديث الق سمعك لا تنتظر كلامي انا يا اخي هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم بعض الاخوان تجده ما يأبه بهذه المتون اذا تكلم شيخه بدأ ينتبه ليش - [01:45:05](#) انت انظر الى هذه المتون ربما وجدت فيها علما لم يجده شيخك. انت اقرأ بقلبك كما تسمع باذنك. اقر بقلب حاضر والقي بصرك فيها وتصفح معانيها فاذا سمعت من شيخك انظر لعله بدر لك معنى ما دار هو حوله ولا - [01:45:23](#) قرب منه والعلوم ارزاق تقسم كما تقسم الاموات. فربما رزق الصغير ما لم يرزق الكبير وربما رزق هذا ما لم يرزق هذا. فتوجيه القلب الى نفس الى المتون نفسها اعظم - [01:45:44](#) من القاء السمع وتوجيهه الى المتكلم عنها. لان قائلها اما ان تكون من كلام الله عز وجل مثل ما مر معنا في اية الواسطي واما ان تكون من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في هذا الفتن واما ان تكون من كلام العلماء المعبرين المجمع على - [01:46:02](#) وجههم وولايتهن. والمتكلم عليها حي لا تؤمن عليه الفتنة. اليوم مطيع بكرة عاصي. هذا كل واحد لازم يخاف ليس معنى شيخ انه

معصوم لا القلوب كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن سبحانه وتعالى. فالعبد يخاف على نفسه - [01:46:22](#)

حتى يلقي الله لذلك الامام احمد لما كان في احتضاره وابنه عبد الله يلقيه كان يقول ليس بعد لا ليس بعد ليس بعد فلما افاق قال له ابنه يا ابتاه اني كنت القنك وانت تقول لا ليس بعد. قال عرظ لي الشيطان وهو عاض على سبافته - [01:46:42](#)

يقول فتني يا احمد فتني يا احمد. الشيطان يزين له. حتى يقول لي يا فتان. حتى يزين له انه بنفسه فكان يقول لا ليس بعد لانه لا يأمن على نفسه حتى - [01:47:02](#)

حتى يموت حتى يخرج من هذه من هذه الدنيا. نعم. قال الله تعالى قدركم الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت - [01:47:18](#)

عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة اوت الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ - [01:47:38](#)

والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بمناك ذلك كله. قلت بلى يا رسول الله. فاخذ - [01:47:58](#)

وقال كفارك هذا قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم. رواه الترمذي - [01:48:28](#)

وقال حديث حسن صحيح. هذا الحديث رواه الترمذي. وابن ماجة ايضا واسناده ضعيف. وروي من وجوه متعددة لا يخلو شيء منها من ضعف ومن اهل العلم من يجعله حسنا بمجموعها. ومن اهل العلم - [01:48:48](#)

من يجعله حديثا حسنا بمجموعها. واللفظ المذكور هنا قريب من لفظ الترمذي ولكن فيه لقد سألتني. لقد سألتني وفيه برأس الامر كله وفيه بلى يا نبي الله في الموضعين وفيه - [01:49:18](#)

ثكلتك امك يا معاذ. ثكلتك امك يا معاذ بزيادة يا معاذ. واوله عنده عن معاذ رضي الله عنه قال كنت في سفر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره - [01:49:48](#)

فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقال ثم ذكر الحديث. وهو من الاحاديث العظيمة الجامعة بين الفرائض والنوافل. فاما الفرائض فهي المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم انما تعبد الله ولا تشركوا به شيئا. الى اخر الجملة المذكورة. وهي متضمنة - [01:50:08](#)

وهي متضمنة اركان الاسلام. الخمسة المتقدمة في حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما بني الاسلام على خمس. وهو الحديث الثالث من الاربعين النووية. واما النوافل فهي في قوله صلى الله عليه وسلم - [01:50:38](#)

الا ادلك على ابواب الخير؟ ثم عدها. وابواب الخير الممدوحة نوافلها ثلاثة. وابواب الخير الممدوحة نوافلها ثلاثة. الاول الصوم الصوم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة والجنة اسم لما يتقى ويستتر به. اسم لما يتقى - [01:51:08](#)

ويستتر به كالدرع للبدن والخوذة للرأس كالدرع للبدن والخوذة للرأس والثاني الصدقة. المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار. والثالث صلاة الليل. المذكورة في قوله - [01:51:48](#)

صلى الله عليه وسلم وصلاة الرجل في جوف الليل. اي وسطه. فجوف الليل ووسطه وذكر الرجل للتغريب والا المرأة مثله وذكر للتغريب والا فالمرأة مثله. وقراءة الآية عقب ذكر صلاة الليل - [01:52:18](#)

للدلالة على جزاء اهلها. وقراءة الآية عقب صلاة الليل للدلالة على ذكر جزاء اهلها ثم لما فرغ صلى الله عليه وسلم من تفاصيل الجمل جمع لمعاذ كليات فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه. ووقع في اصل كتاب - [01:52:48](#)

اربعين جعل الجواب عنها واحدا وهو الجهاد. ووقع في اصل كتاب الاربعين جعل الجواب عنها واحدا وهو الجهاد. تبعا لرواية الترمذي التي اتصلت بالنووي سمعا تبعا لرواية الترمذي التي اتصلت بالنووي سمعا - [01:53:18](#)

فان جامع الترمذي الذي رواه النووي سمعا عن شيوخه عن من فوقهم الى الترمذي الرواية فيه مختصرة غير تامة. ذكره تلميذه ابن ثم العراقي. ذكره تلميذه ابن العطار ثم العراقي - [01:53:48](#)

واما في الروايات التامة للترمذي عند غيره واما في الروايات التامة للترمذي عند غيره فوقع الجواب رأس الامر الاسلامي وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله واضح؟ واضح الموضوع هذا؟ يعني عندكم انتم كيف واقع اللفظ؟ الجهاد فقط - [01:54:18](#) هكذا هو اصل الاربعين. النسخة التي مقروءة على تلميذ النووي ابن العطار. وغيرها من النسخ المتقنة هكذا فيها اما النسخ التي تمت هذه تصرف فيها النساخ. وهذا النساخ يتصرفون في الكتب باحوال كبيرة يزيد فيها مثل - [01:54:54](#) ان يعني الرحبية والجزرية هي على الحقيقة ليس فيها تراجم هي سرد من اولها الى اخرها ما فيها ابواب لكن النساخ تصرفوا فيها. ثم اشتهرت عند المتأخرين على هذا النحو. واما باعتبار وضعها - [01:55:14](#) فهي خالية من التراجم. فذلك هنا اصل كتاب الاربعين وقعت هذه الجملة غير تامة وفقا لرواية النووي لجامع الترمذي انه كذلك على ما افاده تلميذه ابن العطار ثم العراقي. واما الرواية - [01:55:34](#) اما فهي على ما ذكرنا فيها ان رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله قوله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام المراد بالامر الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه - [01:55:54](#) لم المراد بالامر الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. فأرأسه الوجه لله فأرأسه اسلام الوجه لله. والاقبال على الله بالتوحيد الاقبال على الله بالتوحيد. وقوله صلى الله عليه وسلم وعموده الصلاة اي منزلتها منه - [01:56:14](#) كمنزلة العمود من الخيمة اي منزلتها منه كمنزلة العمود من الخيمة فان ان الخيمة ترتفع بعمود والاسلام يرتفع بناؤه ويقوم بالصلاة. وقوله صلى الله عليه وسلم وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. اي اعلاه. فالذروة من الشيء - [01:56:44](#) اعلاه وارفعه. فالذروة من الشيء اعلاه وارفعه. وذالها تكسر وتضم. فيقال ذرة وذروة وذكر الفتح في لغة رديئة. ايش معنى ايش درجتها؟ ضعيفة يعني ضعيفة. اللغات لها احكام. مثل المرويات من الاحاديث - [01:57:14](#) صحيح ضعيف اللغويون عندهم احكام يقولون ان هذه لغة عالية هذه لغة رديئة هذه دخيلة هذه مطرحة على ما هو مبين عنده في اصول اللغة. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ملاك الامر كله فقال الا اخبرك - [01:57:44](#) بميلاد ذلك كله ثم قال كف عليك هذا يعني اللسان والملاك بكسر الميم وتفتح وهو عماد الشيء ونظامه. وهو عماد الشيء ونظامه. وما يعتمد عليه منه وما يعتمد عليه منه. ففيه ان اصل الخير هو امساك اللسان. ففيه ان - [01:58:04](#) اصل الخير هو امساك اللسان وحفظه. وقوله تفلتت امك اي فقدتك. اي فقدتك بالموت وهذه كلمة تجري على اللسان عند العرب لا يريدون بها حقيقتها بل مرادهم الانباه والايقاز. بل مرادهم الانباه والايقاز. فاذا اراد تنبيه من يخاطبه انه يقول - [01:58:34](#) له شيئا عظيما او يعيب عليه شيئا عظيما قال له تكلت امك وما جرى مجراها وقوله وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ اي يطرح الناس. فالكب هو طرح والمناخر هي الانوف. والكاب لهم. على وجوههم - [01:59:04](#) وانوفهم هو حصائد السنتهم. ففيه بيان عظيم شر اللسان ففيه بيان عظيم شر اللسان. لانه من اكبر اسباب دخول النيران لانه من اكبر اسباب دخول النيران. والحصائد جمع حصيدة وهي ايش؟ ما هي الحصيدة - [01:59:34](#) اه من قاله؟ احسنت حصيدة هي كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به كل شيء قيل في الناس باللسان وقطع عليهم به. ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة - [02:00:14](#) ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة. فالحديث غير متعلق بجنس الكلام كله حديث غير متعلق بجنس الكلام كله. بل بنوع منه بل بنوع منه وهو ما قيل في الناس من الحكم وجزم عليهم به. وهو ما قيل في الناس من الحكم - [02:00:42](#) وجزم عليهم به. اذ لا مسوغ شرعا له. اذ لا مسوغ شرعا له فاما اذا وجد المسوغ الشرعي فلا يدخل في هذا. فلا يدخل في هذا. مثلا شيخنا بن باز رحمه الله قال عن زاهد الكوثري قال المجرم الاثم. هذا حكم ولا مو بحكم - [02:01:12](#) حكم لا مسوغ شرعي ولا مسوغ شرعي؟ لهم مسوغ شرعي. يعني هذا الرجل له كلام من كلام اهل البدع في الصفات وفي الايمان بل في الصحابة ايضا رضي الله عنهم ككلامه في انس بن مالك وغيره من ائمة الهدى والدين - [02:01:42](#) فانما تكون حصيدة اذا عدم المسوغ الشرعي. اما اذا وجد المسوغ الشرعي يعني ما اذن به الشرع فلا يدخل في هذا وانما منع الشرع

شيئا واجاز الشرع شيئا اخر فتكون الاحكام بحسب - 02:02:02

موارد الشرع لا تكون بحسب موارد الاهواء. انما يكون بحسب ما حكمت به الشريعة. فاذا حكمت الشريعة بشيء حكم به وترك الهوى. واذا لم تحكم الشريعة بشيء تبعا للشريعة. وان طلب الهوى غيره - 02:02:25

احيانا الهوى يدفعك في الظاهر الى اتباع الشرع وانت مخالف للشرع. واحيانا الهوى في الحقيقة يحملك على مخالفة الشرع. فتجري معه. والعبد مأمور بان يدور مع الشرع كله. لا لحظ - 02:02:45

لنفسه بل لامر الشرع. ولذلك فالدائرون مع احكام الشرع هم اهل الشرع. والذين يدورون معه تارة ويتركون انه تارة هم يكونون من اهله تارة ولا يكونون من اهله تارة. وهذا شيء عظيم يحتاج الى مجاهدة عظيمة. لا يأتي - 02:03:05

يوم اليومين والليلة والليلتين والشهر والشهرين بل يحتاج الى جهاد عظيم. قال محمد بن منكر جاهدت نفسي سنة حتى استقامت لي. عشرين سنة اجاهدها حتى استقامت له. وقال بعضهم نفسي في تعلم الصمت عشر سنين. عشر سنين يجاهد نفسه في تعلم في تعلم الصمت. فالانسان اذا اراد ان - 02:03:25

يجعل الشرع حاكم عليه اي يجعل الشرع حاكما عليه لا يمكن ان يكون في مدة يسيرة. يحتاج الى ان يكون له من الايمان والتقوى والبر ما يجعل الشرع حاكما عليه. يمر على نفسه لا يراقب هواها - 02:03:55

وانما اذا حكم الشرع بشيء حكم به ولو كان على نفسه. لا ينازع الشرع البتة ولا يبقى في نفسه ادنى اغصة من حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. لذلك تجد هؤلاء الكمل - 02:04:15

لا يبالون بشيء ولو كان متعلقا باشخاصهم. لانهم لا يبحثون عن الشخوص وانما يبحثون عن النصوص. هم يبحثون عن ما امر به الشرع ما يبحثون عما لهم. فما لهم يجعلونه لله سبحانه وتعالى. لكن ما علموه من دين الله عز وجل هم - 02:04:34

للناس بحسب ما انتهى ما انتهت اليه علومهم. وقد كان في القرن الماضي بين رجلين من العلماء مخاصمة ومنازعة وربما جر القول احدا من المتخاصمين الى الباطل انتصارا لنفسه. فصنف احدهم كتابا في - 02:04:54

التفسير وعرض بذلك على وجه التكفير له. فسل ذلك عن هذا التفسير الذي ظهر لفلان ما مرتبته من كتب التفاسير؟ فاثني عليه خيرا. فقال له بعض تلاميذه الا انه بك في التكفير في تكفيرك. فقال الا هذه الكلمة. يقول الا هذه الكلمة. هذه ما اثني عليها. لكن الباقي - 02:05:16

عليه. من ذا الذي يقدر على هضم نفسه بالحكم مراقبا الله سبحانه وتعالى؟ الدعاوى واسعة. لكن الحقائق لا تصفو الا مع اشراق الشمس. فان النباتات الفاسدة والصغيرة تخرج في الظل لكن نباتات نافعة لا تكون الا في الشمس. والايام كفيلة باخراج تلك الحقائق. وليس المقصود اخراجها امام الناس ولكن - 02:05:46

اخراجها امام الله سبحانه وتعالى. قال ابن القيم رحمه الله تعالى ان العبد اذا احتضر عصر قلبه كالوعاء ضغط فيخرج ما فيه. اذا الانسان احتضر قلبك هذا يعصى. يخرج ما فيه - 02:06:16

الذي كنت عليه يخرج منك حينئذ. وما اخفى املؤ عن الناس خبيثة من خير او شر الا اظهر الله عز وجل لباسها عليه. لابد يظهر الله عز وجل لباسه عليه. ولذلك من كان مع الله كان الله معه. ومن - 02:06:35

فليكن مع الله فقد اشقى نفسه. اللي يكون مع الناس ويراقب الناس يمدحونه يذمونه يحبونه. يبغضونه يرضيهم اسخطهم هذا يتعب نفسه. لكن الذي يكون مع الله يبقى سعيدا ولو كان وحده. ولهذا قال سفيان - 02:06:55

العالم مستغن عن الناس والناس محتاجون اليه. العالم مستغني عن الناس والناس محتاجون اليه لذلك احد العلماء كان له دور حسن في محاربة البدع والتنصير في بلاد البحرين. اسمه الشيخ جاسم ابن مهزح رحمه الله - 02:07:15

الله وهذا عالم كبير له سيرة مضيئة مشرقة. وعمر رحمه الله وكان قاضيا للبحرين. لما فكبر اراد حاكم البحرين ان يقسم قضاء البحرين الى قسمين. ويوليه على المحرق ويولي اخر على جهة - 02:07:35

الرفاع. وكأنه فعله حياء منه. فلما وصل مكتوب ابن خليفة بانه قد على قضاء كذا وقضاء كذا ولينا عليه فلان هذا كان قاضي البحرين

وكانت الصحف الانجليزية تتحدث عنه كثيرا وله ذكر في - 02:07:55

كتب ابن سعدي كتب سليمان بن سحمان وله جهاد مع ابن مانع في حرب التنصير فلما جاءه كتاب ابن خليفة بهذا الخبر كتب عليه شاكرا بعد السلام والشكر له. ابركم بان قاسم ابن مهزغ - 02:08:15

قد عزل نفسه عن قضاء البحرين كله. شف عزل نفسه عن قضاء البحرين كله. قال اذا انت ترى اني قد كبرت فانا احري ان ارى في نفسي اني اقبل على الاخرة وتظعون واحد بعد بدالي على المحرق وانا اتفرغ للاقبال على ربي سبحانه وتعالى. لما - 02:08:35

استقال قاسم بن مهزأ خرجت صحف انجلترا كلها وعليها صورة قاسم بن مهزغ وهي الصورة الوحيدة له. كلها تقول يوم استقال قاضي البحرين قاسم بن معزة هذا الرجل هو كانت حياته لله قائم بامر الله حارب التنصيب - 02:08:55

اظهار بالبدع حارب الجهمية والاشاعرة وغيرهم في البحرين كان عمله كله لله عز وجل فلم يخاف على فوات منصب لان عمله لله عز وجل بل اذا ترك منه اخذ عنه بعض المنصب ترك المنصب كله. فالذي يكن لله يبقى الله يبقى الله عز وجل له ذكر حسن. شف -

02:09:15

هذا ذكره في كتب بن سعدي وفي كتب سليمان بن سحمان واهل العلم في هذا البلد ممن تلقى عن اهله يعرفون اخباره واحواله وهناك كتاب في لبعض مؤرخين البحرين في اخباره واحواله رحمه الله تعالى. فالانسان دائما يكون مع الله عز وجل. بهذا يهنأ ويسعد.

نعم - 02:09:35

قال رحمه الله تعالى الحديث الثاثلون عن ابي ثعلبة الخشني جرثوم ابن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء - 02:09:56

افلا تنتهكوها وسكت عنها رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن. رواه الدارقطني هذا الحديث اخرجه الدارقطني وفي سياقه تقديم وتأخير عما ذكره وليس عنده في النسخة المنشورة رحمة لكم. وانما وسكت عن اشياء من - 02:10:16

من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. واسناده ضعيف. وفي الحديث جماع احكام الدين فقد قسمت فيه الاحكام اربعة اقسام. وفي الحديث جماع احكام الدين. فقد قسمت فيه الاحكام اربعة اقسام - 02:10:46

مع ذكر الواجب مع ذكر الواجب فيها. فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها. والقسم الثاني الحدود والمراد منها في الحديث ما اذن الله به. والمراد منها في الحديث ما - 02:11:06

اذن الله به فيشمل الفوضى والنفل والمباح. فيشمل الفرض والنفل والمباح والمأمور به فيها عدم تعديها. والمأمور به فيها عدم تعديها هو مجاوزة الحد المأذون فيه. والتعدي هو مجاوزة الحد المأذون فيه - 02:11:36

والقسم الثالث المحرمات. والواجب فيها عدم انتهاكها عدم انتهاكها بالكف عن قربانها بالكف عن قربانها. والانتهاج ان اقترابها بالكف عن قربانها والانتهاج عن اقترافها. والقسم الرابع المسكوت عن وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا. وهو المسكوت عن - 02:12:06

او القسم الرابع المسكوت عنه وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا بل هو مما عفا الله عنه بل هو مما عفا الله عنه. والواجب فيه عدم البحث عنه والواجب فيه عدم البحث عنه. وقوله وسكت عن - 02:12:46

اشياء يعني ربنا سبحانه وتعالى ففيه اثبات السكوت ففيه اثبات صفة السكوت. وانعقد عليها الاجماع. وانعقد عليها الاجماع قاله ابن تيمية الحفيد قاله ابن تيمية الحفيد فمن الصفات الالهية السكوت. فمن الصفات الالهية السكوت. ومعناه عدم - 02:13:16

اظهار الاحكام عدم اظهار الاحكام. فالسكوت تناولوا معنيين بالسكوت يتناول معنيين. احدهما الانقطاع عن الكلام الانقطاع عن الكلام والآخر عدم اظهار الاحكام والمراد والمراد منهما صفة لله هو الثاني. والمراد - 02:13:56

بعض منهما صفة لله هو الثاني. بدلالة سياق الاحاديث اثار التي ورد فيها ذكر السكوت بدلالة سياق الاحاديث والاثار التي ورد فيها لفظ السكوت. يعني السكوت صفة الهية. والحديث ان كان ضعيفا لكن ثبتت فيه اثار عن الصحابة كابن عباس رضي الله عنه وانعقد عليه الاجماع. لكن السكوت له معنيان تارة - 02:14:36

المراد به الانقطاع عن الكلام وتارة يراد بها عدم اظهار الحكم. المتعين منهما تفسيرا بالصفة الالهية هو عدم بيان الحكم بدلالة السياق

لان السكوت هنا جاء في ضمن سرد ايش؟ الاحكام. فبعد ان ذكر الاحكام المبينة نبه الى - [02:15:16](#)

وجود احكام غير مظهرة سكت الله عنها وكذلك في اثر ابن عباس رضي الله عنه في هذا في السياق يفسر ان المراد هنا هو عدم

اظهار الاحكام. فاصح القولين عند اهل السنة عند ذكر صفة الكلام لله - [02:15:36](#)

ان يقال ان الله يتكلم متى شاء ولا يتكلم متى شاء. ولا يقال يتكلم متى شاء ويسكت متى شاء. لان السكوت هنا في السياق يراد به

الانقطاع عن الكلام. وهذا لم يثبت تفسيراً للصفر - [02:15:56](#)

وان قال به بعض اهل السنة لكن اصح القولين ان يقال يتكلم متى شاء ولا يتكلم متى شاء. نعم قال رحمه الله تعالى الحديث الحادي

والثلاثون عن ابي العباس زان ابن سعد السعدي رضي الله عنه قال جاء - [02:16:16](#)

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا

يحبك الله وزد فيما عند الناس يحبك الناس. حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره - [02:16:36](#)

باسانيد حسنة. هذا الحديث اخرجه ابن ماجة بسند لا يعتمد عليه فتحسين هذا الحديث بعيد جداً. وروي من وجوه اخرى لا يترك

منها شيء واوله عند ابن ماجة اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال واوله عند ابن ماجة - [02:16:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ثم ذكر الحديث والزهد في الدنيا شرعا هو الرغبة عما لا ينفع في الآخرة والزهد في الدنيا شرعا

هو الرغبة عما لا ينفع في الآخرة. وهذا - [02:17:26](#)

معنى قول ابن تيمية الحفيد الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة. الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة. ويندرج تحت هذا الوصف اربعة اشياء

ويندرج تحت هذا الوصف اربعة اشياء. اولها المحرمات - [02:17:46](#)

وثانيها المكروهات. وثالثها المشتبهات من لا يتبينه وثالثها المشتبهات لمن لا يتبينها. ورابعها فضول المباحات ورابعها فضول المباحات.

فأي شيء يرجع الى واحد من هذه الاشياء لا ينفع العبد في الآخرة. فأي شيء يرجع الى واحد من هذه الاشياء لا ينفع - [02:18:12](#)

أبداً في الآخرة. فالزهد يكون فيه. فالزهد يكون فيه ولا يكون الزهد في اصل المباح. لان الله اذن به وانما يكون فيما زاد عن الاصل

وكان من فضوله. وانما يكون فيما زاد عن الاصل - [02:18:52](#)

وكان وكان من فضوله. والتمتع بالمباح مما وسع الله على الناس فيه والتمتع بالمباح مما وسع الله على الناس فيه كل احد بحسب ما

عليه ويصلح له. كل احد بحسب ما يقدر عليه ويصلح له. يعني بعض الاخوان - [02:19:22](#)

يرون مثلاً عالم اعطاه الله عز وجل مال ويلبس ملابس لا نقول حسنة كلنا نلبس اللباس الحسن لكن يلبس ملابس غالية بالنسبة لنا.

يعني مثلاً نحن نلبس بسدوتنا بخمس مئة ويلبس بعشرة الاف بخمسطعشر الف - [02:19:52](#)

او غير ذلك بحسب ما يستطيعه هو ويصلح له. مثلاً هو قاضي البلد. فالذي يصلح له غير ما يصلح لاحاد المنتسبين الى العلم ولو كانوا

اعلم منه لان وظيفته الدينية غير وظيفتهم الدينية. فوظيفته القضاء وله اهلية وحال تختلف عن غيره من وظائف اهل الشريعة -

[02:20:12](#)

فذاك لا يقدح في زهده ولا يقال بانه غير زاهد. وانما يقال غير زاهد اذا كان متوسعا فيما لا يحتاج اليه من فضول المباحات يعني

غني وعنده سبع سيارات كل يوم سيارة. وهو عالم هذا لا يقال زاهد. هذا من فضول المباحات - [02:20:36](#)

لكن لو اخذ سيارة من اعلى السيارات واجملها لم يقدح هذا في زهده. وتبين حدود الاحكام الشرعية يعين العبد على معرفة الصراط

المستقيم فلا يكون ملتبس عليه. ينزل كل احد منزلته بحسب ما يعرفه من احكام الشرع - [02:21:04](#)

على ما ذكرنا في الزهد مثلاً وقوله ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس تفريق بين الزهد في الدنيا والزهد

فيما في ايدي الناس بالنظر الى الثمرة الناتجة منهما. بالنظر الى الثمرة الناتجة منهما. والا - [02:21:24](#)

اذا الزهد فيما بايدي الناس من جملة الزهد في الدنيا. والا فالزهد فيما في ايدي الناس من جملة الزهد في الدنيا لكنه افرد عنها

لاختلاف الثمرة الناشئة منهما لكنه افرد عنها لاختلاف - [02:21:54](#)

الثمره الناشئة منهما. فالزهد في الدنيا يورث محبة الله. والزهد في في ما في اي للناس يورث محبة الناس. لان الناس يأمنون بمن

يترك منازعتهم فيها ينازعون من يتوهمون انه ينازعهم فيها لادنى سبب. نعم - [02:22:14](#)

قال رحمه الله تعالى الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة والدار قطني - [02:22:43](#)

وغيرهما مسندا ورواه مالك في الموطأ مرسلًا عن عمر ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط سعيد وله طرق يقوي بعضها بعضا. هذا الحديث لم يخرج ابن ماجة في السنن من حديث - [02:23:03](#)

لابي سعيد الخدري وانما اخرجه هكذا الدار قطني في السنن. وانما اخرجه وهكذا فالدار قطني في السنن ورواه مالك مرسلًا وهو المحفوظ فيه ورواه مالك مرسلًا وهو المحفوظ فيه ورواه ابن ماجة من حديث ابن عباس لا من حديث ابي سعيد. رواه ابن ماجة من حديث ابن عباس - [02:23:23](#)

لا من حديث ابي سعيد واسناده ضعيف ايضا. ويروى هذا الحديث من وجوه مختلفة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم شيء منها من ضعف. لكن يقوي بعضها بعضا كما قال المصنف ويكون هذا الحديث من الاحاديث الحسنة المروية عن النبي صلى الله عليه - [02:24:03](#)

وفي الحديث المذكور نفي امرين وفي الحديث المذكور نفي امرين الاول الضرر قبل وقوعه. فيدفع بالحيولة دونه. الضرر قبل وقوعه في دفع بالحيولة دونه. والثاني الضرر بعد وقوعه في رفع بازالته. الضرر بعد وقوعه في رفع - [02:24:33](#) بازالته فيكون الحديث عاما. في الضرر الواقع والضرر ايش؟ المتوقع. فيكون الحديث عاما في الضرر الواقع والضرر المتوقع. واما قول الفقهاء الضرر يزال فمختص بالضرر الواقع. واما قول الفقهاء الضرر يزال فمختص بالضرر الواقع. فيكون - [02:25:13](#) قوله صلى الله عليه وسلم اكمل من قوله. فيكون قوله صلى الله عليه وسلم اكمل من قولهم يعني الان ايهم احسن في القواعد الفقهية؟ نقول لا ضرر ولا ضرار ولا نقول الضرر زاد لا ظرر ولا ولا ظرار - [02:25:53](#)

لماذا؟ لامرين احدهما انه اكمل في المعنى فيتعلق بالضرر الواقع والمتوقع. اما الضرر يزال ففي الواقع فقط والآخر انه اكمل في المبنى فهو قول النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك السبكي في قواعد - [02:26:13](#) لما اتكلم على قاعدة الامور بمقاصدها قال ولو قالوا الاعمال بالنيات لكان اشقى واولى يعني لو عبروا بالخطاب النبوي لكان كافيا في المراد واتم في حصول المقصود ولا يرد عليه شيء من الارادات التي - [02:26:33](#) يذكرونه وهذا هو العلم العالي هذا علم خطاب الشرع هذا هو العلم الذي تبتهج به النفوس ما جاء في كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم ان تقاطر الناس على شيء كلام الناس ليس وحيا. يصيبون ويخطئون بخلاف ما جاء في الوحي. فهو علم محفوظ متقن - [02:26:53](#)

طيب لهذا اشرف العلوم علم الكتاب والسنة. اذا ارتقى اليه العبد بعد تمهده في اصل العلوم بفهمها وحفظها الى فهم الكتاب والسنة اطلع على روضة خضراء يانعة من المعارف والعلوم لا توجد عند - [02:27:13](#) غيرهما وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب. واود ان انبه على امور احدها انه بقي من هذا الكتاب درس هو ما نستقبله في الاسبوع المقبل. ثم بعده درس القواعد الرابع - [02:27:33](#)

وفيه يكون يوم الطالب ونجيب فيه على الاسئلة التي رفعها بعض الطلاب فيما يتعلق بهذه الدروس وانبه بعض الاخوة الذين كانوا يسألونني فكنت التمس منهم ان يكتبوا تلك الاسئلة باني منتظر كتابة تلك - [02:27:53](#) الاسئلة لنجيب عليها فيستفيدوا هم ويستفيد اخوانهم ممن لا يسمعون السؤال عند المرور الطريق وانما يسمعه اذا ذكرناه في هذا المجلس. والتنبيه الثاني ان الاسبوع المقبل لا يكون هناك اختبار للعقيدة الواسطية وانما يكون في الاسبوع الذي بعدها باذن الله تعالى في الاسبوع القادم لا يوجد شيء من - [02:28:13](#)

الاختبارات والتنبيه الثالث ان يوم الثلاثاء ما بعد القادم هو ختام هذا البرنامج في هذا الفصل الدراسي ويكون فيه يوم الطالب باذن الله تعالى التنبيه الرابع بالنسبة لاختبار هذه الليلة هو اختبار في ايش؟ في فضل كتاب فضل الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب

ونسجريه بطريقة جديدة عشان ما نأخركم بعد. ونستفيد ويستفيدون الاخوان الذين يجيبون على هذه الاسئلة. من خمسة يحضرون في سيارة واحدة للدرس. هل هناك خمسة يخطبون في سيارة واحدة للدرس - 02:29:13

ما في خمسة يحضرون خمسة موجودين كلهم؟ طيب قم قم انت قم حتى يعرفوك الخمسة اصحابه وين اصحاب الاخ؟ اثنين ثلاثة اربعة وين الخامس انت الخامس معهم. ستة ما شاء الله. طيب. طيب يصير الجائزة السادسة مشتركة بين الخامسة. طيب الخمسة

الاخوة - 02:29:33

خمسة يأتون هنا استأذنهم لو سمحت يأتون الخمسة ليأتون بسيارة واحدة عجلوا يا اخوان واحد منكم ولا تاتون كلاكما؟ هذولا

بيختبرون بالنيابة عنكم. هذولا ينوبون عنكم. كل واحد عن ثلاثين - 02:30:03

سم يا اخي اكتبوا اسمائكم اكتبوا اسمائكم بسرعة كم عددكم الحين خمسة ستة هذا نوع من الاختبارات المقصود به هم شكرهم اولاً لانهم يتزاملون في طلب العلم هيئة مجموعة والذي يأتون مجموعة يشد بعضهم عضد بعض فيكون بينهم الفة على امر عظيم وهو

العلم بدال ما يروحون الفة - 02:30:23

يتمشون ولا يروحون الفة يلعبون كورة يروحون الفة يطلبون علم ان شاء الله. طيب عرفون انفسكم الاول ارفع صوتك الاخوان.

محمد ابن ابراهيم الحمد لله. نعم. احسنت الله. نعم. والنعم - 02:31:11

يزيد بخالد الشيخ طيب كتبت اسمائكم بنعطيههم سؤال ان شاء الله سهل هم كم عددهم؟ ستة. وكم في كتاب اه فضل الاسلام من

ترجمة احسنت ثلاث عشرة ترجمة في ثلاث عشرة ترجمة هم ستة يعني اذا شلنا سبع يبقى ست تراجع - 02:31:31

صح؟ نبفكم تكتبون ثلاث تراجع فقط من تراجع فضل الاسلام. فهمتموا؟ يعني باب كذا باب كذا باب كذا يلا اجتمعوا بينكم واجيبوا.

ترى يا اخواني اذا بعجلكم يعجلونكم هو اذا باخركم هو ياأخرونكم - 02:32:01

يلا اجتمعوا واذكروا ثلاث تراجع. وهي ثلاث عشرة ترجمة لكن فيها علم عظيم ليست سهلة الشيخ اللي ما يحضر بالدرس ما قرا

الكتاب طيب ايش فيك؟ حاول سم سلمها لي - 02:32:21

اعدوا لهم معكم ساعة مؤقتة. ايه دقيقة. باقي لكم دقيقة ها خلنا نراجع زين. على الاقل نستفيد نتوجه همتنا للترازي انها مهمة. نعم

نجيب عليه ان شاء الله. حسبت يا عبد الرازق - 02:33:21

هذول الاخوان يزيد ابن خالد الشيباني محمد ابراهيم الحمدان ونايف الزامل عبد الله احمد معاذ القاسم عبد الرحمن الغيب الاربعة

الاخيرين مقسوم عليهم درجة. لانهم يكتبون اسم مجمل نايف الزامل. نايف ابن لازم يبين من ابيه - 02:34:11

والاخوان الاول والثاني نصف درجة لانهم كاتبين يزيد خالد شيبان. محمد ابراهيم الحمدان ويزيد ابن خالد الشيبان. محمد ابن

ابراهيم حمدان. هكذا في الشرع واللغة والنظام ايضاً لو بطاقتكم معكم تجدها فيها ابل. يقولون باب فضل الاسلام صحيح ولا غير

صحيح؟ صحيح - 02:34:31

يقولون باب وجوب الدخول في الاسلام. وجوب الاسلام. ها؟ وجوب الاسلام. باب وجوب؟ الاسلام وترك ما سواه باب وجود اخوة

الاسلام كله وترك ما سواه. باب وجوب الدخول في الاسلام كله. وترك ما سواه - 02:34:51

تاركين نص الترجمة هذي نص درجة. باب الخوف من البدعة والكبائر. تكديم ها وش رايبكم موجود ترجمة كذا؟ اكيد عندهم نسخة

عندنا. طيب وهذول الاخوان ان شاء الله تعالى جائزتهم الاسبوع القادم. نحن نشكرهم على انهم ادوا الامتحان عنكم. وجزاهم الله

خير اجابوا بنسبة يعني نصف الدرجة - 02:35:11

ولكن صحبتهم في العلم واجتماعهم وحرصهم على الحضور سوية هذا يستحقون عليه جائزة الاختبار ان شاء الله تعالى في الاسبوع

القادم نعطيههم جائزة اختبار للاسلام وفق الله الجميع لما يحبه ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله

محمد واله وصحبه اجمعين - 02:35:41